أثر معتقدات الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان

The impact of self-efficacy beliefs on career anxiety among students of higher education institutions in the Sultanate of Oman

إعداد

صابرة بنت سيف الحراصية

SABRA SAIF AHMED ALHARRASI

باحثة دكتوراه بكلية التربية - الجامعة الإسلامية العالميّة بماليزيا

أ.د/ مستورة بنت بادزيس

Dr.Mastura Badzis

أستاذ مشارك بكلية التربية- الجامعة الإسلامية العالميّة بماليزيا

Doi: 10000000000000000

استلام البحث : ٦ / ٩ /٢٠٢٢

قبول النشر: ٨ / ١٠ / ٢٠٢٢

الحراصية ، صابرة بنت سيف و بادزيس، مستورة (٢٠٢٣). أثر معتقدات الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،*** المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٧(٣٢) فبراير، ٢٩١ – ٣٣٠.

http://jasep.journals.ekb.eg

أثر معتقدات الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستويات معتقدات الكفاءة الذاتية وقلق المستقبل المهني لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان، والكشف أثر معتقدات الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني، ومعرفة الفروق ذات ذات الدلالة الإحصائية في قلق المستقبل المهني ومعتقدات الكفاءة الذاتية التي تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، ونوع المؤسسة (حكومي، خاص) والتخصص الدراسي لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان، بلغت العينة (٥٠٠) طالب تم اختيارهم بالطريقة القصدية من جامعة السلطان قابوس، وجامعة التقنية والعلوم التطبيقية، وبأسلوب العينة العشوائية البسيطة من جامعة نزوى، وجامعة الشرقية، واتبعت المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت مقياس قلق المستقبل المهني ومقياس معتقدات الكفاءة الذاتية، وتوصلت إلى أن عينة الدراسة تتمتع بمستوى متوسط لقلق المستقبل المهني، ومستوى مرتفع لمعتقدات الكفاءة الذاتية، وعن وجود تأثير سلبي لمعتقدات الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني، وأظهرت النتائج تبعا لمقياس قلق المستقبل المهني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب نوع المؤسسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التخصص الدراسي لصالح التخصصات العلمية، وفي مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع الأبعاد ماعدا بُعد (السلوك الاستباقي) وكان لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في متغير نوع المؤسسة، واظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في التخصص الدراسي في بُعد (السلوك الاستباقي) وبُعد (المثابرة للتغلب على العقبات) لصالح التخصصات العلمية.

الكلمات المفتاحية: معتقدات الكفاءة الذاتية- قلق المستقبل المهني- طلبة مؤسسات التعليم العالي.

Abstract:

This study aims to reveal the self-efficacy beliefs and future anxiety for higher education institutions' students in the Sultanate of Oman, and to shed light on the impact of self-efficacy beliefs on future anxiety. The study also aims to identify statistically-significant differences in relation to future anxiety and self-efficacy beliefs due to the variables of gender, type of institution [public, private] and academic discipline [scientific, humanitarian] for higher education

institution's students in the Sultanate of Oman. The study population composed of [500] students selected on a non-probability sampling basis from both Sultan Qaboos University and University of Technology and Applied Sciences, and on a simple random sampling basis from both the University of Nizwa and A'sharqiyah University. In addition, the study adopted the descriptive correlational methodology, and the researcher relied on the Future Anxiety Scale and Self-Efficacy Beliefs Scale. Basically, the study findings revealed that the study population had moderate future anxiety level and high self-efficacy beliefs level, and that there was negative impact of self-efficacy beliefs on the future anxiety. Moreover, the findings also revealed statistically-significant differences between the males and females in respect of the future anxiety scale in favor of the males. Also, the findings revealed the absence of statistically-significant differences in relation to the type of institution and the presence of statistically-significant differences in relation to the academic discipline in favor of the scientific disciplines. For the self-efficacy beliefs scale, the findings revealed no statistically-significant differences between males and females in respect of all dimensions of the scale - except for the [proactive behavior] dimension - in favor of the males. Also, the findings revealed the absence of statistically-significant differences in relation to the type of institution Statistically-significant differences were identified between the students of scientific disciplines and students of humanitarian disciplines in relation to both the [proactive behavior] dimension and [perseverance to overcome the challenges] dimension scale in favor of the scientific disciplines.

Key words :self-efficacy beliefs- future anxiety- higher education institutions' students

المقدمة:

يحفل العالم اليوم بالكثير من التحولات والتغيرات التي أنتجتها وفرضتها الإنجازات العلمية في شتى مجالات الحياة، والتي في المقابل نتج عنها العديد من التحديات الاقتصادية والثقافية والقيمية التي انعكس تأثيرها على جميع فئات المجتمع لا سيما الشباب، ثروة الأمم ومنارة استشراف المستقبل وطاقاته وتطلعاته، ويبدو هذا التأثير جليا على طلبة مؤسسات التعليم العالي الواقعين في صراع بين طموحاتهم وتطلعاتهم المستقبلية المتزايدة وأزمات الواقع، كونهم في بداية مرحلة النضج، المرحلة التي يبنى عليها العمل وتتضح فيها آفاق المستقبل وتحقق فيها الذات (رزق، ٢٠٢٠).

أدت تلك التحولات إلى تعاظم أهمية علم النفس، والبحث في العوامل والدوافع الهادفة لتحقيق الصحة النفسية، وفي هذا الإطار اتجهت الدراسات والبحوث النفسية الحديثة لدراسة مستوى الطموح والقلق لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي، حيث يمثل قلق المستقبل أحد المواضيع التي التفت لها علماء النفس منذ أن أطلق توفلر (١٩٧٠) Toffelr مصطلح صدمة المستقبل (Future Shock) على اعتبار أن العصر الحالي يخلق توترا خطيرا بسبب المطالب المتعددة لاستيعاب تغيراته ومحاولة التحكم فيها (المشيخي، ٢٠٠٩)، إن أغلب ما يثير القلق لدى الشباب شعورهم بعدم وضوح صورة المستقبل الأكاديمي، وكذلك صعوبة تحديد مستقبلهم المهني، وهذا يولد لديهم شعورا بالإحباط والقلق على ذواتهم لا سيما وهم في مرحلة مليئة بالتقلبات وعدم الاستقرار في مفهوم الذات (منصور واخرون، ٢٠٠٣، ص. ٣٥٣).

ونتيجة لمعطيات الواقع أصبحت مشكلة القلق الآن أكثر استحضارا لدى طلبة الجامعات وذلك لعدم شعورهم بالأمن في تحقيق طموحاتهم التي يسعون لها والعجز عن الإيفاء بحاجاتهم الأساسية المرتبطة بالنمو والتطور وتحقيق الذات، والتي أثرت على إدراكهم وانتباههم أثناء أدائهم لمهماتهم التعليمية مما قد يؤدي إلى انخفاض في مستوى كفاءتهم وطموحاتهم، فيتجاوز تفكيرهم الفشل الدراسي إلى التفكير في المستقبل المهني، ومن الطبيعي إذا ما وصل قلق المستقبل لدى الطالب إلى الحد الذي يعجز عنده عن مواجهة ضغوط الدراسة والحياة، فإن هذا القلق سيؤثر على صحته النفسية وعلى انجازه الأكاديمي ومختلف نواحي حياته ويصبح معوقا له، وكلما أدرك الطالب وكان أكثر وعيا بتطور مشاعر القلق لديه في فترة مبكرة كان من الأسهل التعامل معها بفاعلية، وبذلك فإن الفرد الذي يملك القدرة على السيطرة على أفكاره ومعتقداته يصبح قادرا على مواجهة قلق وتحديات المستقبل.

ويتوقف تأثير القلق على الفرد على عدة عوامل، إذ تشير النظريات النفسية الحديثة إلى أن إدراكات الفرد الذاتية تعد محددات أساسية لسلوكه في مواقف الحياة اليومية المختلفة، وتتجه بعض الدراسات الحديثة إلى معرفة تأثير الإدراكات الذاتية في بعض متغيرات

الشخصية، كما تتجه جهود البحث إلى معرفة المتغيرات البيئية التي تؤثر في هذه الادراكات وتعمل على تشكيلها (الرفوع، وآخرون، ٢٠٠٩)، ومنها ما كشفته دراسة حبيب (٢٠١٤) من أن عينة البحث تتمتع بمستوى جيد من الطموح بالرغم من أن النتائج تشير أيضا أن العينة تعاني من قلق من المستقبل، وقد عزى الباحث السبب إلى كفاءتهم الذاتية التي تنعكس بصورة إيجابية على واقع الطالب ومستقبله وبأن معرفة الفرد بحدود امكانياته وقدراته يمكن أن يتجه بها لتحقيق أهدافه وطموحاته. حيث يُنظر للكفاءة الذاتية أنها حكم شخصي للفرد عن ذاته من خلالها يستطيع الحكم على قدرته نحو أداء مهمة معينة ومدى كفاءته فيها، ويستطيع من خلالها أن يحدد ماهية السلوك المناسب والمتماشي مع معايير السلوك الطبيعي في المجتمع (Movies, 2001, 93-102).

ظهر مصطلح معتقدات الكفاءة الذاتية من خلال أبحاث باندروا (Bandura) واعتبرها أحد أهم المفاهيم الرئيسية في النظرية المعرفية الاجتماعية التي تقوم على مبدأ التفاعل المتبادل والمستمر للسلوك، والمعرفة، والتأثيرات البيئية، واعتماداً على ذلك فإن معتقدات الكفاءة الذاتية تمثل وسيطا معرفيا للسلوك يتمحور حول ما يملكه الفرد من معتقدات وأحكام حول قدراته وإمكاناته، ومن ثم تعمل هذه الأحكام الذاتية على توجيه سلوك الفرد نحو تحقيق أهدافه التي ينشدها، ومدى مثابرته والجهد الذي يبذله، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والضاغطة والمعقدة، وتحديد الصعاب، ومقاومة الفشل (عبد الخالق والنيال، ٢٠١٨).

وتبرز أهمية معتقدات الكفاءة الذاتية في أنها تسهم في تحقيق الأداء الفعال للطلاب، واتقان العمل، والجد، والمثابرة وزيادة التحصيل الدراسي والتفوق، وتسهم في خفض القلق، وزيادة المثابرة والدافعية والتنظيم الذاتي، كما أنها تسهم في تطوير مهارات التفكير بصوت مسموع والتحدث للذات (الفالح، ٢٠١٧). وتعد من أكثر العوامل المهمة التي تلعب دورا كبيرا في خفض درجة القلق، فالأشخاص الذين يمتلكون الكفاءة في مجالات متنوعة تكون قدرتهم على مواجهة تحديات الحياة أكثر فاعلية، وأكد باندورا (١٩٩١) أن الطالب الذي يعتقد بأن لديه قدرة مرتفعة على التحكم في مصادر التهديد لا يُكوّن أنماط تفكير يمكن أن تثير القلق، عكس الطالب الذي يعتقد بأن لديه قدرة منخفضة في التحكم في هذه التهديدات تنتابه درجة مرتفعة من الإحساس بالقلق ولهذا هي جديرة بالدراسة (وادة، ٢٠١٩). وأوضحت ملوكة (٢٠١٨) أن قلق المستقبل المهني والكفاءة الذاتية يشتركان في البعد المعرفي، إذ أنهما يقومان على عملية التفكير ووضع الأهداف والتخطيط، كما أن القلق قد يؤثر سلبا على سلوكيات الفرد، بينما كفاءة الذات تؤثر تأثيرا إيجابيا مرغوبا على سلوكيات الفرد إذا ما ارتفعت، وبارتفاعها يرتفع الإنجاز وتنخفض الاستثارة الانفعالية.

وفيما يتعلق بالدراسات العربية التي بحثت العلاقة بين قلق المستقبل المهني ومعتقدات الكفاءة الذاتية **دراسة جبر (٢٠٢١) بعنوان: " قلق المستقبل المهني وعلاقته باليقظة العقلية وفاعلية الذات الأكاديمية ومستوى التحصيل لدى طلاب البرامج النوعية والعادية بكلية**

التربية"، إلى هدفت إلى التعرف على علاقة قلق المستقبل المهني وعلاقته باليقظة العقلية وفاعلية الذات الأكاديمية ومستوى التحصيل، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣١١) طالبا من جامعة المنصورة، منهم (١٢٧) طالبا في البرامج التوعية، و(١٨٤) طالبا في البرامج العادية طبقت عليهم مقياس قلق المستقبل المهني ومقياس اليقظة العقلية ومقياس فاعلية الذات (من إعداد الباحثة)، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين قلق المستقبل المهني وكل من اليقظة العقلية وفاعلية الذات الأكاديمية، وأن طلاب البرامج العادية يعانون من قلق المستقبل المهني أكثر من طلاب البرامج النوعية، ولا توجد فروق في قلق المستقبل المهني تعزى إلى النوع، ولا توجد فروق بين طلاب البرنامجين في فاعلية الذات الأكاديمية، وتوجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي مستوى التحصيل الدراسي في قلق المستقبل المهني لصالح منخفضي التحصيل الدراسي لدى طلاب البرامج النوعية، ولا توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في قلق المستقبل المهني لدى طلاب البرامج العادية، كما أوضحت النتائج أن قلق المستقبل المهني واليقظة العقلية تسهمان بنسبة كبيره في التنبؤ بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب الفرقة الرابعة من التخصصات العلمية. **ودراسة وادة (٢٠١٩) بعنوان: " قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات لدي عينة من طلبة جامعة الوادي"** هدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات لدي عينة من طلبة جامعة الوادي في الجزائر، شملت (٤٤٩) طالبا وطالبة واستخدم فيها المنهج الوصفي بشقية الارتباطي والمقارن، وطبق مقياس قلق المستقبل للمشيخي (٢٠٠٩)، ومقياس فاعلية الذات من اعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبه ذات دلالة إحصائية بين درجات قلق المستقبل ودرجات فاعلية الذات وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل باختلاف التخصص (علمي – أدبي) لدى عينة الدراسة. **ودراسة الفارسية (٢٠١٩) بعنوان: " فاعلية الذات المهنية وعلاقتها بأزمة الهوية وقلق المستقبل المهني لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان"** هدفت لدراسة فاعلية الذات المهنية وعلاقتها بأزمة الهوية وقلق المستقبل المهني لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، والتي تكونت عينتها من (٥٥٠) طالب وطالبة، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت مقياس فاعلية الذات المهنية للحوارنة (٢٠١٤)، ومقياس أزمة الهوية للخواص وأخرون (٢٠١٥)، ومقياس قلق المستقبل المهني لأبو شندي (٢٠١٨)، وقد أظهرت النتائج أن هناك ارتفاعا واضحا في مستوى فاعلية الذات المهنية لدى عينة الدراسة، ومستوى متوسط لأزمة الهوية، ومستوى متوسط في قلق المستقبل المهني. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لفاعلية الذات المهنية وقلق المستقبل المهني لدى كل من الذكور والإناث تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لفاعلية الذات المهنية وأزمة الهوية وقلق المستقبل المهني تعزى إلى متغير التخصص الدراسي (بحتة، تطبيقية). في حين اظهرت النتائج عدم

وجود علاقة دالة احصائيا بين فاعلية الذات المهنية وقلق المستقبل المهني. وهدفت **دراسة ملوكة (٢٠١٨) المعنونه بـ: "أثر توقع الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني لدى طلاب جامعة الجيلالي بو نعامة خميس مليئة المقبلين على التخرج"**، إلى معرفة أثر توقع الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني لدى طلاب جامعة الجيلالي بو نعامة خميس مليئة المقبلين على التخرج، معتمده المنهج الوصفي الارتباطي وتم التطبيق على عينة قوامها (١٢١) طالب، وباستخدام مقياس الكفاءة الذاتية إعداد نيفين المصري (٢٠١١)، ومقياس قلق المستقبل المهني إعداد سارة بكار (٢٠١٣)، واوضحت نتائج الدراسة وجود أثر ضعيف لتوقع الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني لدى الطالب الجامعي المقبل على التخرج، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ضعيفة بين توقع الكفاءة الذاتية وقلق المستقبل المهني لدى الطالب الجامعي المقبل على التخرج، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في بعد تحقيق الاستقرار الأسري من أبعاد قلق المستقبل المهني لصالح الذكور، واظهرت الدراسة امكانية التنبؤ بقلق المستقبل المهني لدى الطالب الجامعي المقبل على التخرج في ضوء توقع الكفاءة الذاتية. **دراسة مخيمر (2018) بعنوان: "قلق المستقبل المهني وعلاقته بفاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القرى"** هدفت إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل المهني وكل من فاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي والفرق بين طلاب الجامعة وفقا لمتغير التخصص الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (300) طالب من طلاب جامعة أم القرى، طبق عليهم مقياس قلق المستقبل المهني، ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية ومقياس الدافع للإنجاز الأكاديمي من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سالب دال احصائيا بين درجات الطلاب على مقياس قلق المستقبل المهني بأبعاده المختلفة، ودرجاتهم على كل من مقياس فاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي بأبعاده المختلفة، بينما وجد ارتباط موجب ودال احصائيا بين درجات الطلاب على بعد القلق الايجابي تجاه المستقبل المهني ودرجاتهم على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي بأبعاده المختلفة. كما أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد قلق المستقبل المهني ودرجته الكلية بين طلاب التخصصات الانسانية وطلاب التخصصات العلمية وفروق في اتجاه طلاب التخصصات الإنسانية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الأكاديمية بين طلاب التخصصات الانسانية وطلاب التخصصات العلمية، كذلك اظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع ابعاد قلق المستقبل المهني ودرجته الكلية بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات الأكاديمية، وكانت الفروق في اتجاه منخفضي فاعلية الذات الأكاديمية. **ودراسة الرشيدي (٢٠١٧) بعنوان: " قلق المستقبل والفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية المجتمع في جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات"**، هدفت إلى بحث العلاقة بين قلق المستقبل والفاعلية الذاتية لدى عينة مكونة من (٣٠١) طالب وطالبة بتخصص (الحاسب الآلي، إدارة الأعمال) من طلبة كلية المجتمع بجامعة حائل، وقد استخدم الباحث

مقياس قلق المستقبل إعداد شقير (٢٠٠٥)، ومقياس الفاعلية الذاتية إعداد العدل (٢٠٠١)، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في أغلب معاملات الارتباط لأبعاد قلق المستقبل والدرجة الكلية مع الفاعلية الذاتية عدا بعد قلق الصحة والموت والذي لم يكن دالاً إحصائياً، وهذه النتيجة تشير إلى وجود ارتباط سلبي بين قلق المستقبل والفاعلية الذاتية حيث صاحب ارتفاع قلق المستقبل انخفاض في الفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية المجتمع بجامعة حائل. **دراسة رضوان (٢٠١٠) بعنوان: أثر الكفاءة الذاتية في خفض مستوى القلق دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية التطبيقية بسلطنة عمان"** هدفت إلى معرفة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والقلق وأثر الكفاءة الذاتية في تعديل مستوى القلق على طلاب كلية التربية التطبيقية بسلطنة عمان، تم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية لشفارتسر وجيروزيليم Schwarzer & Jerusalem (١٩٨٩)، مقياس جامعة الكويت للقلق abdel-khalek, kuas (٢٠٠٠) على عينة قوامها (١٢١) طالبا وطالبة من طلاب كلية العلوم التطبيقية بعبري بسلطنة عمان. وقد اشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات حيث كان الطلاب أكثر قلق وأقل تقديرا لكفاءتهم الذاتية من الطالبات، وأظهر تحليل التباين ان القلق يتناقص كلما زادت درجة الكفاءة الذاتية، وأن هنالك فروق دالة في درجة القلق بين مجموعة الكفاءة الذاتية المنخفضة والمتوسطة والمنخفضة والعالية في حين لم تسجل فروق دالة في القلق بين مجموعة الكفاءة الذاتية المتوسطة والعالية. وأظهرت أن للكفاءة الذاتية تأثير في خفض درجة القلق وأنها تسهم بمقدار مقبول في التنبؤ بمستوى القلق.

ومن الدراسات الأجنبية **دراسة دبير وكاني وجهن (Deer, Gohn& Kanaya, 2018) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كان القلق يلعب دور الوسيط التسلسلي في العلاقة بين الكفاءة الذاتية ونوايا البحث عن عمل بين طلاب الجامعات** وتم اختيار عينة من الطلبة بالطريقة العشوائية وذلك عن طريقة دراسة عبر الانترنت. تم تقييم الكفاءة الذاتية في اتخاذ القرارات المهنية وقلق سمات الحالة، وكذلك نواياهم في الانخراط في سلوكيات البحث عن وظيفة. تم إجراء تحليل المسار الوسيط المتسلسل لتحديد ما إذا كان القلق يلعب دورًا وسيطًا في العلاقة بين الكفاءة الذاتية وسلوكيات البحث عن وظيفة، وكشفت النتائج أن النموذج الوسيط المقترح ذو دلالة إحصائية، كما أدى انخفاض مستويات القلق إلى مستويات أعلى من الكفاءة الذاتية ونوايا البحث عن عمل. لذا تؤكد هذه الدراسة على أهمية تقليل القلق من أجل تحقيق مستويات أعلى بكثير من المشاركة في عملية الإعداد الوظيفي المستقبلي للطلبة. **ودراسة جارسيا وفيلاسكيز (García& Velázquez,2020) استكشاف مستويات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالأداء والقلق والاكتئاب لدى عينة من الراشدين الجامعيين الناشئين**. شارك (١١٤) طالبًا تطوعيا في هذه الدراسة تتراوح أعمارهم بين ١٧ و٣٠ عامًا، وتم تحليل قياس مستويات كل من هذه المتغيرات وبيان

ارتباطها وأشارت النتائج أن المبحوثين الذين لديهم كفاءة أكاديمية ذاتية منخفضة عند دخول الجامعة، كان لديهم أدنى أداء أكاديمي خلال المدرسة الثانوية ومستوى عالٍ من القلق عند دخول الجامعة وبدون أعراض اكتئاب.

ونظرا لاهتمام الباحثة بطلبة مؤسسات التعليم العالي وجوانب رعايتهم ودعمهم ومتابعة العوامل التي تؤثر على صحتهم النفسية والدراسات المعنية بالكشف عما يحقق تلك المتطلبات، تأتي هذه الدراسة للكشف أثر قلق المستقبل المهني على معتقدات الكفاءة الذاتية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان

مشكلة الدراسة:

تعد البطالة من أخطر التحديات الاقتصادية العالمية، فقد كشف التقرير الذي اصدرته لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) والمكتب الإقليمي للدول العربية التابع لمنظمة العمل الدولية عن تسجيل المنطقة العربية أعلى مستوى بطالة في العالم لا سيما بين النساء والشباب، حيث بلغ عدد العاطلين عن العمل ١٤.٣ مليون (الأمم المتحدة، ٢٠٢١). وسلطنة عمان ليست استثناء فأزمة البطالة والباحثين عن عمل أضحت من أهم القضايا التي تشكل أزمة حقيقة سيما بين الخريجين الجامعيين، فقد ذكر تقرير لصندوق النقد الدولي في أغسطس 2018 أن سلطنة عمان هي الأعلى في نسبة البطالة في المنطقة بين الشباب (عزوري، 2018).

وبالرغم من أن التعليم العالي في سلطنة عمان تصاعد في الأعوام العشر الأخيرة فقد بلغ عدد مؤسسات التعليم العالي 66 مؤسسة في القطاعين الحكومي والخاص موزعة جغرافيا بين محافظات السلطنة تضم (119184) طالب وطالبة للعام الدراسي (2022/2021م)، إلا أنه في المقابل أوضحت بيانات تعداد 2020 أن عدد الباحثين عن عمل في السلطنة بلغ 65 ألف و 438، كما أكدت الإحصائيات ان حملة المؤهل الجامعي كان لهم النصيب الأكبر في الباحثين عن عمل بنسبة 44٪ من حملة المؤهل الجامعي و27٪ من حملة مؤهل الدبلوم و19٪ من حملة الدبلوم الجامعي. وربما تدل نسبة الانخفاض التي وردت في احصائيات المركز الوطني للإحصاء والمعلومات لأعداد الخريجين والمسجلة بحوالي 5٪ لعام 2018/ 2019 عن العام السابق أحد تلك التداعيات لمشكلة الباحثين عن عمل (وزارة القوى العاملة، ٢٠١٨).

وفي بيان قدمته سعادة طاهرة اللواتية عضوة مجلس الشورى أمام مجلس الشورى ذكرت "أن منظومة التشغيل الحالية التي تنتهجها السلطنة غير قادرة على مواجهة التحديات الحالية في سياسة التشغيل والباحثين عن عمل، كما أنها لم تستطع إيجاد حلول علمية على أرض الواقع تحد من تبعاتها المؤرقة على الدولة والحكومة والمواطن، والتي تعد إحدى قضايا الوطن المصيرية" (الجهوري، 2020).

وبالنظر إلى الشارع العماني فإن قضية الباحثين عن عمل باتت حديث الساعة، إذ تحتل جزءا كبيرا من اهتمامات وسائل الاعلام المختلفة في السلطنة، ويكاد يكون الموضوع

الأكثر تداولا في مجالس الشباب والاجتماعات البرلمانية ومن أكثر المواضيع المؤرقة للمسؤولين والمواطنين، فبرغم الجهود إلا أنها ظاهرة تتطور باستمرار مع تزايد الخريجين سنويا. نتيجة لهذه المعطيات بدت مشكلة القلق أكثر استحضارا لدى طلبة الجامعات لعدم الشعور بالأمن في تحقيق طموحاتهم التي يسعون لها والعجز عن الإيفاء بحاجاتهم الأساسية المرتبطة بالنمو والتطور وتحقيق الذات، فقد تراجع وبشكل واضح دور الجامعات في تأمين المستقبل المهني لجيل يشهد انفجارا في الآمال والتطلعات. فأصبح تفكير الكثير من الطلبة حاليا في مستقبلهم المهني وما يلوح فيه من ندرة في الفرص الوظيفية تؤثر على إدراكهم وانتباههم اثناء ادائهم لمهماتهم التعليمية مما يؤدي إلى انخفاض في مستوى كفاءتهم وطموحاتهم.

وتعد معتقدات الكفاءة الذاتية من أكثر العوامل التي تلعب دورا كبيرا في خفض درجة القلق وتوجيه سلوك الأفراد فقد أشار "باندورا" إلى أنها تعمل على التحكم في أنماط التفكير المثيرة للقلق، وتؤثر على المهام التي يختارها الفرد وكمية الجهد الذي سيحتاج لبذله لإنجازها، وإمكانية تخطي الصعوبات التي تعترض طريقه، فمعتقدات الكفاءة الذاتية تؤثر على أنماط التفكير والتصرفات والاستثارة الانفعالية وتعد عاملا مهما في تفسير السلوك (المشيخي، ٢٠٠٩).

ويرى العدل (٢٠٢٠) أن الأفراد الذي لديهم معتقدات كفاءة ذاتية يثقون في قدراتهم على حل المشكلات ولديهم كفاءة عالية في تفكيرهم العام والخاص ويستطيعون التصرف في المواقف المعقدة التي تحتاج إلى اتخاذ قرارات صعبة ولديهم استعداد للمخاطرة بينما في النقيض يكون الذي يعانون من شكوك في كفاءتهم الذاتية.

ونظرا لأهمية الموضوع ولمعرفة أثر هذين المتغيرين على الطلاب الجامعيين ولحداثتهما نسبيا، جاءت هذه الدراسة، خاصة مع عدم وقوف الباحثة على دراسات محلية تناولت المتغيرات الحالية معا، من هنا يمكن القول إن مشكلة الدراسة تتحدد في دراسة أثر معتقدات الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان.

أسئلة الدراسة:

على ضوء ما تقدم يسعى هذا البحث للإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان؟

٢- ما مستوى معتقدات الكفاءة الذاتية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان؟

٣- هل يوجد تأثير لقلق المستقبل المهني على معتقدات الكفاءة الذاتية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان؟

٤-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل المهني تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، ونوع المؤسسة (حكومي، خاص)، والتخصص الدراسي (علمي، إنساني)، لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان؟

٥-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معتقدات الكفاءة الذاتية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، ونوع المؤسسة (حكومي، خاص)، والتخصص الدراسي (علمي، إنساني)، لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان؟

أهداف الدراسة:

بناء على مشكلة البحث سالفة الذكر، يهدف البحث إلى:

١- الكشف عن مستويات قلق المستقبل المهني لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان؟

٢- الكشف عن مستويات معتقدات الكفاءة الذاتية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان.

٣- الكشف عن أثر معتقدات الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان.

٤- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في معتقدات الكفاءة الذاتية بين طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان والتي تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، ونوع المؤسسة (حكومي، خاص) والتخصص الدراسي (علمي، إنساني)، لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان.

٥- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في قلق المستقبل المهني التي تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، ونوع المؤسسة (حكومي، خاص) والتخصص الدراسي (علمي، إنساني)، لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان.

فرضيات الدراسة:

ولمعالجة التساؤلات صيغت فرضيات البحث بالشكل التالي:

١. ارتفاع مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان.

٢. انخفاض مستوى معتقدات الكفاءة الذاتية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان.

٣. يوجد تأثير لمعتقدات الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معتقدات الكفاءة الذاتية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، ونوع المؤسسة (حكومي، خاص)، والتخصص (علمي، إنساني)، لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل المهني تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، ونوع المؤسسة (حكومي، خاص)، والتخصص الدراسي (علمي، إنساني)، لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: أهمية المرحلة النمائية التي اهتمت بها البحث وهم طلبة مؤسسات التعليم العالي، الشريحة التي يجب أن يكون لها الأولوية في الاهتمام وبناء القدرات والتنمية والتوجيه، والمرحلة التي ما تم استثمارها بشكل جيد وتوجيهها فسوف تسهم مساهمة فاعلة في التنمية المستدامة والشاملة للمجتمع، وكونها تركز على قضية من قضايا الشباب، بالإضافة إلى ذلك فإن أهمية هذه الدراسة تتمثل في خصوصية الفترة التي يتم فيها انجاز البحث، حيث يتزامن البحث مع جملة تحولات وأحداث يعيشها العالم كافة والسلطنة خاصة ويشهدها الشباب، مما قد ينتج عنها مشكلات اجتماعية وفكرية ونفسية تؤثر في تفكيرهم وطموحاتهم المستقبلية. كذلك ستسهم هذه الدراسة في تحديد حجم مشكلة قلق المستقبل المهني لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بتخصصاتهم العلمية والإنسانية وبالتالي العمل على الحد من تطرفها، وإظهار الدور البناء لمعتقدات الكفاءة الذاتية في مواجهة قلق المستقبل المهني. تستمد الدراسة أهميتها كذلك باعتبارها الدراسة الأولى محليا وعربيا - على حد علم الباحثة- التي تناولت قلق المستقبل المهني وعلاقته بمستوى الطموح لدي طلبة مؤسسات التعليم العالي في السلطنة.

الأهمية التطبيقية: من المؤمل أن يفيد البحث:

* مؤسسات التعليم العالي: نتائج هذه الدراسة قد تفيد أصحاب القرار في الجامعات والكليات في تبني استراتيجيات تساعد الطلاب على رفع مستوى طموحهم وتنمية قدراتهم وكفاءتهم وامكانياتهم الذاتية بما يسهم في بناء توقعاتهم بشكل سليم.

* المركز الوطني للتشغيل: من المؤمل أن تساهم هذه الدراسة في استخلاص بعض المؤشرات المفيدة في توضيح مدى أهمية تعزيز الجهود لتشغيل القوى العاملة الوطنية من خريجي مؤسسات التعليم العالي.

* المركز الوطني للتوجيه المهني: يؤمل أن تساهم نتائج الدراسة في وضع الخطط والبرامج للحد من ظاهرة القلق ومساندة الطلبة في اختيار مسارهم الدراسي واختيار تخصصات تلائم قدراتهم وحاجة سوق العمل.

* الباحثون والمهتمون في المجال من الممكن أن توفر الدراسة الحالية بعض البيانات التي ربما توظف في بناء البرامج التدريبية الإرشادية المتصلة بموضوع الدراسة، كما أنها تفتح المجال لدراسات أخرى متصلة بموضوع الدراسة.

مصطلحات الدراسة

١. معتقدات الكفاءة الذاتية: Self-Efficacy Beleifs

يعرف باندورا Bandura (1997، ص. 123) الكفاءة الذاتية: "بالأحكام التي يصدرها الأفراد على قدراتهم لتنظيم وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء". وعرفها العدل (٢٠٠١) بأنها: "ثقة الفرد في قدراته من خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة".

وتعرف الكفاءة الذاتية اجرائيا بدلالة الدرجة التي يحصل عليها الفرد من اجابته لمقياس الكفاءة الذاتية المستخدم في الدراسة المُعد من قبل ElAd & Al Musawi (٢٠٢٠) والمتكون من ثلاث أبعاد: السلوك الاستباقي والثقة بالنفس والمثابرة للتغلب على العقبات.

٢. قلق المستقبل المهني: Vocational Future Anxiety

تُعرف مشري وآخرون (٢٠١٨، ص. ٢٧٦) قلق المستقبل المهني بأنه: "حالة انفعالية غير سارة يعاني منها الطالب عندما يشعر بالتوتر، المصحوب بعدم الاطمئنان، والخوف نتيجة توقع خطر يهدد مستقبله المهني".

ويعبر عنه في هذه الدراسة بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب في المقياس المعد من قبل مشري وفلاح وجوادي (٢٠١٨)، والمتكون من ثلاثة أبعاد: التفكير السلبي والمتشائم في المستقبل المهني، والمظاهر النفسية لقلق المستقبل المهني، والمظاهر الجسمية لقلق المستقبل المهني.

الإجراءات المنهجية للدراسة

حدود الدراسة

يمكن تلخيص هذه الحدود في النقاط التالية:

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في مجموعة من الجامعات الحكومية والخاصة التابعة للتعليم العالي بسلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس، وجامعة التقنية والعلوم التطبيقية، وجامعة نزوى، وجامعة الشرقية.

الحدود الزمنية: السنة الجامعية 2022/2021م.

الحدود البشرية: طلبة جامعة السلطان قابوس والجامعة التقنية والعلوم التطبيقية، وجامعة نزوى، وجامعة الشرقية من الذكور والإناث وبمختلف التخصصات والسنوات الدراسية.

الحدود الموضوعية: تتحدد نتائج الدراسة في ضوء المفاهيم والمصطلحات التي استخدمتها (قلق المستقبل المهني، ومعتقدات الكفاءة الذاتية) وتحدد بالأدوات التي تم استخدامها ومؤشرات صدقها وثباتها.

منهج الدراسة

ستعتمد الباحثة المنهج الوصفي (descriptive method)، الذي يصف الظاهرة ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا، وستستخدم الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته

لطبيعة الدراسة، باعتباره أنسب منهج لمثل هذه الدراسات لأنه يهدف إلى الكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها كميا من خلال معاملات الارتباط بين المتغيرات أو بين مستويات المتغير الواحد، وبكونه يساعد في التوصل إلى تنبؤات ومؤشرات مستقبلية تتعلق بهذه المتغيرات.

مجتمع الدراسة

سيتكون مجتمع الدراسة من طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان المقيدين في برامج الدبلوم والبكالوريوس للعام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١م) وعددهم (١١٣٧٨٥) طالب وطالبة (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات،٢٠٢١).

عينة الدراسة

قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على عينة قوامها (٥٠٠) طالب وطالبة، سيتم اختيارهم بالطريقة القصدية (Non- probability sampling) من جامعة السلطان قابوس والجامعة التقنية والعلوم التطبيقية كونهما الجامعتين الحكوميتين الوحيدتين في السلطنة، وبأسلوب العينة العشوائية البسيطة (Random Sample) عن طريق إجراء القرعة تم اختيار جامعة نزوى وجامعة الشرقية كمثال لمؤسسات التعليم العالي الخاصة.

أدوات الدراسة

تحقيقاً لأهداف الدراسة استخدمت الباحثة أداتين وهي معتقدات الكفاءة الذاتية وقلق المستقبل المهني وهي على النحو الآتي:

أولا: مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية

تم تصميمه من قبل العدل والموسوي (ElAd & Al Musawi، ٢٠٢٠)، ويتكون من (٣٦) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد (السلوك الاستباقي، الثقة بالنفس، المثابرة للتغلب على العقبات)، يشتمل كل بعد على (١٢) عبارة. واستخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي (likert) للإجابة على أسئلة الدراسة والذي يتضمن خمس تقديرات هي (موافق جدا، موافق، محايد، معارض، معارض جدا).

الصدق الظاهري للمقياس (Face Validity): وبهدف التحقق مدى مناسبة المقياس للتطبيق على طلبة مؤسسات التعليم العالي في البيئة العمانية، قامت الباحثة بالتحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على عينة من المحكمين وطلب منهم الحكم على مدى مناسبة العبارات لموضوع الدراسة وانتماء العبارات للمحور الذي وضعت لقياسه ومدى جودة صياغتها اللغوية ووضوحها، وكذلك الحكم على بدائل الإجابة ومدى مناسبتها لصياغة الفقرات، وتم إجراء التعديلات بناء على ملاحظاتهم واقتراحاتهم

صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency): كما قامت الباحثة بحساب صدق فقرات مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالب وطالبة، وذلك لبيان مدى اتساق فقرات المقياس مع بعضها البعض عن طريق حساب ارتباط كل فقرة

من فقرات المقياس بمفردها في البعد الذي تنتمي له، باستخدام (Reliability Analysis Scale)،أن جميع قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية كانت ذات درجات متفاوتة، إذ بلغ معامل الارتباط ما بين (٠.٤٠٣ - 0.772)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فقرة ذات ارتباط سالب للمقياس، أو فقرة تقل درجة ارتباطها عن القيمة (0.20)، والتي قد تؤثر في معامل الارتباط العام للمقياس، فأصبح عدد فقرات مقياس الكفاءة الذاتية (٣٤) فقرة، وهي ما اعتمدتها الباحثة في دراستها.

كذلك تم التأكد والتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأبعاد ومحاور مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١) معامل ارتباط بيرسون بين درجة لكل بعد من أبعاد مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية مع الدرجة الكلية للمقياس

م	أبعاد مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	السلوك الاستباقي	0.729**	0.001
2	الثقة بالنفس	0.808**	0.001
3	المثابرة للتغلب على العقبات	0.887**	0.001

** دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (١) أن معاملات ثبات أبعاد مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية تراوحت بين (0.729– 0.887) وهو دال عند مستوى (٠.٠١)، إذ تتصف بمعامل ارتباط مرتفع ودال احصائيا ومناسب لأهداف الدراسة.

الثبات: تم حساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية على حدة، ثم حساب معامل ثبات المقياس ككل باستخدام معامل (Alpha Cronbach) للاتساق الداخلي، والجدول (٣-١٧) يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل بُعد على حده والمقياس ككل.

جدول (٢) قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية مع الدرجة الكلية

م	أبعاد مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
1	السلوك الاستباقي	12	0.853
2	الثقة بالنفس	10	0.820
3	المثابرة للتغلب على العقبات	12	0.864
4	الدرجة الكلية للمقياس	34	0.910

يتضح من جدول (٢) أن معامل ألفا لكرونباخ الكلي لمقياس معتقدات الكفاءة الذاتية قد بلغ (0.910)، بينما تراوحت معاملات ألفا كرونباخ بين الأبعاد (0.820– 0.864)، وهي قيمة ذات درجة مقبولة في العلوم الإنسانية، ومؤشر على مدى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع ومناسب لأهداف الدراسة.

كما قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لمقياس معتقدات الكفاءة الذاتية باستخدام معامل التجزئة النصفية (Split-Half)، أو ما تسمى بمعامل الثبات الداخلي Coefficient of Internal Consistency)، عن طريق تقسيم فقرات المقياس إلى قسمين: الأول يتضمن الفقرات من (١) إلى (١٧)، والثاني يتضمن الفقرات من (١٨) إلى (٣٤)، ثم إيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان بروان (Spearman-Brown)، كما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣) قيم معاملات الثبات لمقياس معتقدات الكفاءة الذاتية (ن = 40)

معتقدات الكفاءة الذاتية	الجزء الاول		الجزء الثاني		معامل سبيرمان التصحيحي Spearman	معامل حتمان Guttman
	عدد الفقرات	القيمة	عدد الفقرات	القيمة		
	١٧	0.854	١٧	0.885	0.719	0.719

يتضح من جدول (٣) معامل الارتباط بين درجتي الجزء الأول ودرجات الجزء الثاني لمقياس معتقدات الكفاءة الذاتية، باستخدام معادلة سبيرمان بروان (Spearman-Brown)، وقد بلغ معامل الثبات (0.719)، وهذا مؤشر لثبات المقياس مدار البحث من خلال إظهار التجانس بين الجزئين.

ثانيا: مقياس قلق المستقبل المهني

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على مقياس قلق المستقبل المهني من إعداد مشري وآخرين (٢٠١٨)، والذي يضم ثلاث مؤشرات (التفكير السلبي والمتشائم في المستقبل المهني، والمظاهر النفسية لقلق المستقبل المهني، والمظاهر الجسمية لقلق المستقبل المهني) وتكونت الصورة النهائية من (٣٥) بندا في صيغة عبارات تقريرية تقابلها خمسة بدائل للإجابة عليها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert) ويتضمن خمس استجابات هي: (موافق جدا، موافق، محايد، معارض، معارض جدا).

الصدق الظاهري للمقياس (Face Validity): للتحقق من الصدق الظاهري قامت الباحثة بعرض مقياس قلق المستقبل المهني في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٩) محكما من المتخصصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس، والقياس والتقويم في الجامعات والكليات والمؤسسات التربوية في السلطنة وخارجها، بهدف إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى ملاءمة فقرات المقياس لموضوع الدراسة، ودرجة ارتباط فقراته بالمحور الذي ينتمي إليه، ومدى وضوح الصياغة اللغوية لكل فقرة من فقرات المقياس، كذلك إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم، وإضافة أو حذف ما يرونه مناسبا بغية الوصول إلى مقياس صادق يحقق أهداف الدراسة. وقد اقترح المحكمين تعديل الصياغة اللغوية لدى بعض العبارات وتم اخراج أداة الدراسة في صورتها النهائية.

وأظهرت النتائج أن جميع قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس قلق المستقبل المهني كانت ذات درجات متفاوتة، إذ بلغ معامل الارتباط ما بين (0.356 - 0.896)، كما

أشارت النتائج إلى عدم وجود فقرة ذات ارتباط سالب أو فقرة تقل درجة ارتباطها عن القيمة (0.20)، والتي قد تؤثر في معامل الارتباط العام للمقياس، لذا أصبح عدد فقرات مقياس قلق المستقبل المهني (35) فقرة، وهي ما اعتمدتها الباحثة في دراستها. كذلك تم التأكد والتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأبعاد ومحاور مقياس قلق المستقبل المهني من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون والجدول (٤) يفسر ذلك.

جدول (٤) معامل ارتباط بيرسون بين درجة لكل بعد من أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني مع الدرجة الكلية للمقياس

م	أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	التفكير السلبي والمتشائم في المستقبل المهني	0.849**	0.001
2	المظاهر النفسية لقلق المستقبل المهني	0.936**	0.001
3	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل المهني	0.853**	0.001

** دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (٤) أن جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني تراوحت ما بين (0.849 – 0.936) وهو دال عند مستوى (٠.٠١)، إذ تتصف بمعامل ارتباط مرتفع ودال احصائيا، ومناسب لأهداف الدراسة.

الثبات: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني على حدة، ثم قامت بحساب معامل ثبات المقياس ككل باستخدام معامل (Alpha Cronbach) للاتساق الداخلي، والجدول (٥) يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل بُعد على حده والمقياس ككل.

جدول (٥) قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني مع الدرجة الكلية

م	أبعاد مقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
1	التفكير السلبي والمتشائم في المستقبل المهني	١1	0.835
2	المظاهر النفسية لقلق المستقبل المهني	١٤	0.871
3	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل المهني	١٠	0.939
4	الدرجة الكلية للمقياس	٣٥	0.945

يتضح من جدول (٥) أن معامل ألفا لكرونباخ الكلي لمقياس قلق المستقبل المهني قد بلغ (0.945)، بينما تراوحت معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد (0.835– 0.939)، وهي قيمة ذات درجة مقبولة في العلوم الإنسانية، ومؤشر على مدى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وأن المقياس يتمتع بثبات مرتفع ومناسب لأهداف الدراسة.

كما قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لمقياس قلق المستقبل المهني باستخدام معامل التجزئة النصفية (Split-Half)، أو ما يسمى بمعامل الثبات الداخلي Coefficient

of Internal Consistency)، عن طريق تقسيم فقرات المقياس إلى قسمين: الأول يتضمن الفقرات من (١) إلى (١٨)، والثاني يتضمن الفقرات من (١٩) إلى (٣٥) ثم إيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان بروان (Spearman-Brown)، كما هو موضح في جدول (٦).

جدول (٦) قيم معاملات الثبات لمقياس قلق المستقبل المهني (ن = 40)

قلق المستقبل المهني	الجزء الاول		الجزء الثاني		معامل سبيرمان التصحيحي Spearman	معامل حتمان Guttman
	عدد الفقرات	القيمة	عدد الفقرات	القيمة		
	18	0.904	17	0.899	0.911	0.910

يتضح من جدول (٦) معامل الارتباط بين درجتي الجزء الأول ودرجات الجزء الثاني لمقياس قلق المستقبل المهني، باستخدام معادلة سبيرمان بروان (Spearman-Brown)، وقد بلغ معامل الثبات (0.911)، وهذا مؤشر لثبات المقياس مدار البحث من خلال إظهار التجانس بين الجزئين.

المعالجة الإحصائية

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مجموعة الأساليب الإحصائية التالية لتحليل نتائج هذه الدراسة منها المتوسطات الحسابية (Arithmetic mean) للإجابة على السؤال الأول والثاني، واختبار ت (T- test) لتحديد دلالة الفروق في معتقدات الكفاءة الذاتية وقلق المستقبل المهني التي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ونوع المؤسسة والتخصص الأكاديمي، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) للتعرف على أثر معتقدات الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ينص السؤال الأول على: ما مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقلق المستقبل المهني، وتم تحديد المدى لمقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) ثم حساب المدى (أعلى قيمه - أقل قيمه) = (5-1=4)، وللحصول على طول الفئة تم تقسيمه على أكبر قيمه في المعيار أي (4/5=0.80)، ثم تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المعيار وهي (1) لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا لبقية الفئات.

جدول (٧) المعيار المعتمد في تفسير درجات نتائج قلق المستقبل المهني للدراسة حسب المتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	معتقدات الكفاءة الذاتية
5.00 - 4.20	مرتفع جداً
4.19 - 3.40	مرتفع
3.39 - 2.60	متوسط
2.59 -1.80	منخفض
1.79 -1.00	منخفض جداً

جدول (٨) نتائج عينة البحث على أبعاد مقياس مستوى قلق المستقبل المهني (n=٥٠٠)

أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى قلق المستقبل المهني
التفكير السلبي والمتشائم في المستقبل المهني	3.298	.746٠	متوسط
المظاهر النفسية لقلق المستقبل المهني	3.285	٠.775	متوسط
المظاهر الجسمية لقلق المستقبل المهني	2.568	٠.944	منخفض
المجموع الكلي لمقياس قلق المستقبل المهني	3.128	٠.736	متوسط

يتضح من خلال جدول (٨) أن مستوى قلق المستقبل المهني بالنسبة للمجموع الكلي للمقياس كان متوسط لدى عينة الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.128) وبانحراف معياري (٠.736)، أما أبعاد المقياس فقد كان بُعد التفكير السلبي والمتشائم في المستقبل المهني أعلى بمتوسط حسابي بلغ (3.298) وبإنحراف معياري بلغ (٠.746) وبمستوى متوسط من قلق المستقبل المهني، وجاء في المرتبة الثانية بُعد المظاهر النفسية لقلق المستقبل المهني بمتوسط حسابي بلغ (3.285) وبإنحراف معياري بلغ (٠.775) وبمستوى متوسط من قلق المستقبل المهني، وجاء في المرتبة الأخيرة بُعد المظاهر الجسمية لقلق المستقبل المهني بمتوسط حسابي بلغ (2.568) وبإنحراف معياري (٠.944) وبمستوى منخفض من قلق المستقبل المهني لدى عينة الدراسة، وبهذا يتضح عدم تحقق الفرضية.

ويتضح كذلك أن معدل القلق منطقي فلا هو بالعالي الذي يمكن أن يوصف كمشكلة تحتاج لتدخل، ولا بالمنخفض وسط الظروف الراهنة من الإقبال المتزايد على التعليم الجامعي ووجود أعداد كبيرة من الخريجين مع قلة فرص العمل المتاحة وصعوبة الأوضاع الاقتصادية الراهنة، ونظرة الفرد السلبية لذاته وعدم قدرته على التكهن بالمستقبل وسط التناقضات الهائلة بين الواقع والمأمول. ويمكن تفسير النتيجة من خلال نظريات الإرشاد المعرفي السلوكي، حيث توضح أن تبني الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية تجاه الذات والظروف المحيطة، والتوقعات والافتراضات اللاعقلانية تجاه المستقبل وعدم ثقة الفرد في القدرة على التعامل معها تساهم في وجود قلق المستقبل. ولهذا نجد أن التفكير السلبي والمتشائم في المستقبل المهني جاء أعلى من باقي أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني، فقد

أكدت العديد من الدراسات العلاقة الايجابية بين قلق المستقبل والتشاؤم وتفسر الفارسية وآخرون (٢٠٢١) تلك العلاقة لارتباط قلق المستقبل المهني بمجموعة من التأثيرات النفسية السلبية على الطلبة كالتشاؤم والحالة المزاجية السيئة وتدني الثقة بالنفس وأن المتشائم يترك نفسه مع تيار الانفعالات المضطربة والأفكار التشاؤمية التي تؤدي إلى تفاقم القلق والإحباط حول مستقبله. في المقابل يرى (Sanna, 1998, p. 637) أن التشاؤم قد يكون حيلة نفسية دفاعية تتمثل في شعور الفرد بالتوقع السيء للأحداث المستقبلية ومن ثم تدفعه للاستعداد لمواجهة الاخطار في حال حدثت بالفعل وبالتالي يتخذ البعض التشاؤم منهجا سلوكيا. ولهذا يمكن القول أن هناك وعي لدى الطلاب بإن قلق المستقبل المهني مهما كان مستواه فهو ليس سبيل للاستسلام أمام قلة الفرص المتاحة في سوق العمل بل حافز لاثبات الذات والتحدي، والطلبة في الجامعات لديهم وعي بأن القلق المفرط قد يعمي بصيرتهم عن حقيقة الواقع ويؤثر على تحصيلهم الأكاديمي، والتوقع الايجابي في خضم التطور الاقتصادي والتغير المتسارع في الحياة والانفتاح على الثقافات والأسواق العالمية سيتيح مستقبل أفضل مع التخطيط والمرونه وعدم الاعتماد على القطاع العام وخلق فرص عمل تتناسب مع ميولهم وتطلعاتهم ضمن قطاعات أخرى. إضافة إلى الجهود التي تبذلها الجامعات بهدف دعم الصحة النفسية للطلاب ومساعدتهم على تطوير ذواتهم والوصول لأهدافهم، ومنها على سبيل المثال إقرار جامعة السلطان قابوس مادة اللزامية لجميع الطلاب تُعنى بالمهارات الدراسية والحياتية وتتضمن: التكيف مع الحياة الجامعية، الاستراتيجيات والمهارات الدراسية، إدارة الوقت والتخطيط، مهارات الإتصال والتواصل الفعال، المسؤولية المجتمعية، التميز الأكاديمي، التفكير الناقد وحل المشكلات، العمل التعاوني والتعلم الذاتي، وجميعها نقاط تدعم الصحة وتنمي الجوانب الإيجابية في شخصية الطالب وتدعمها. تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الغافري (٢٠٢٠) التي أجريت على طلبة الكلية المهنية بعبري في سلطنة عمان وبينت أن قلق المستقبل المهني لديهم كان متوسط، بينما كشفت دراسة الزبير وديوا (٢٠١٧) عن مستوى قلق مستقبل مهني منخفض وكذلك الفارسية (٢٠٢١) والتي اجرت دراستها على طلبة كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عمان، وأسفرت دراسة السفاسفة والمحاميد (٢٠٠٧) عن وجود مستوى عال من قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة.

السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني على: ما مستوى معتقدات الكفاءة الذاتية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام نفس المعيار السابق المعتمد في تفسير درجات قلق المستقبل المهني للدراسة حسب المتوسط الحسابي. ويعرض جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية معتقدات الكفاءة الذاتية.

جدول (٩) نتائج عينة البحث على أبعاد مقياس مستوى معتقدات الكفاءة الذاتية (n=500)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى معتقدات الكفاءة الذاتية
السلوك الاستباقي	3.643	.565٠	مرتفع
الثقة بالنفس	3.842	.520٠	مرتفع
المثابرة للتغلب على العقبات	3.830	.532٠	مرتفع
المجموع الكلي لمقياس معتقدات الكفاءة الذاتية	3.767	.454٠	مرتفع

يتضح من جدول (٩) أن مستوى معتقدات الكفاءة الذاتية بالنسبة للمجموع الكلي للمقياس كان مرتفع لدى عينة الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.767) وبانحراف معياري (٠.454)، أما أبعاد المقياس فقد كان بُعد الثقة بالنفس أعلى بمتوسط حسابي بلغ (3.842) وبإنحراف معياري بلغ (٠.520) وبمستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية، وجاء في المرتبة الثانية بُعد المثابرة للتغلب على العقبات بمتوسط حسابي بلغ (3.830) وبإنحراف معياري بلغ (٠.532) وبمستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية، وجاء في المرتبة الأخيرة بُعد السلوك الاستباقي بمتوسط حسابي بلغ (3.643) وبإنحراف معياري (٠.565) وبمستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة، وبهذا نقول بعدم تحقق الفرضية.

ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى الدور الذي تقوم به مختلف المؤسسات التربوية في دعم ومساندة وتوجيه الأبناء بشكل إيجابي وتزويدهم بالعديد من المعارف والمهارات والخبرات التي جعلت منهم أكثر نضجا من الناحية المعرفية الاجتماعية، وعززت من قدراتهم في القيام بالعديد من المهام على الصعيد التربوي والاجتماعي بفعالية وكفاءة، مما دعم لديهم البناء التكويني لمعتقدات الكفاءة الذاتية. ويمكن تفسير هذه النتيجة كذلك في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي (لباندورا) بأن أكثر ما يهتم به الفرد في هذه المرحلة هو محاولة السيطرة على الذات والمشكلات التي يواجهها، وأن مستوى توقع الكفاءة يتحدد بمدى قدرة الفرد على السيطرة وإدارة ذاته، وان هذه الرغبة تدفع الفرد لإجراء تقويمات لإنجازاته، وتعمل بمثابة الوسيلة المهمة لرفع مستوى توقع الكفاءة وتطويرها، كما أن للأساليب التربوية المختلفة التي اعتمدتها العديد من الجامعات ووجود البيئة التعليمية المهيئة والفاعلة دور في رفع كفاءة الطلبة والتي من ضمنها النمذجة والاقناع اللفظي والاستثارة الانفعالية لهمم الطلبة.

وترى الباحثة أن إدراك الذات يستمر في النمو واكتساب الخبرات، وأن الطلبة في هذه المرحلة وصلوا لمرحلة تتيح لهم تعلم العديد من المهارات التي تساعدهم على اتخاذ القرار وتزيد من اكتسابهم للخبرات التي يصبحوا فيها أكثر تمييزا لقدراتهم مع ما يعتريها من قوة وضعف، وأن كفاءتهم الذاتية العالية ستؤدي بهم إلى تجاوز خبرات الفشل ومواجهة

الصعوبات في مسارهم الدراسي ومستقبلهم المهني، وسوف يتحدون الظروف التي تعيق تحقيق طموحاتهم وأحلامهم. وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بنفس موضوع الدراسة وجدت الباحثة أن النتائج الحالية اتفقت مع نتائج دراسة الجبوري (٢٠١٣)، ودراسة حمزة (٢٠١٩)، واختلفت مع دراسة المزاريق (٢٠١٠) التي اثبتت انخفاض في معتقدات الكفاءة الذاتية، ودراسة العتوم والمومني Atoum & AL-Momani(٢٠١٨) التي اسفرت عن وجود مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية لدى الطلبة.

السؤال الثالث: ينص هذا السؤال على هل يوجد تأثير لمعتقدات الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل المسار، والجدول (١٠) أدناه يوضح قيم معاملات الانحدار المعيارية والقيم الحرجة مع القيمة الاحتمالية (الدلالة الإحصائية).

وقد اشارت النتائج لوجود تأثير سلبي صغير ومباشر دال إحصائيا (عند مستوى دلالة $P\leq0.05$) لمعتقدات الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني، حيث جاءت قيمة معامل الانحدار المعياري مساوية (-0.129)، وتشير قيمة مربع الارتباط المتعدد أن (1.7%) من التباين الحاصل في قلق المستقبل المهني يفسره (معتقدات الكفاءة الذاتية)، والنسبة المتبقية من التباين تفسره عوامل أخرى.

جدول (١٠) قيم معاملات الانحدار للمسارات السببية بالقيم المعيارية لتأثير قلق المستقبل المهني على معتقدات الكفاءة الذاتية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان

المسار السببي			معاملات الانحدار المعيارية	خطأ القياس	القيم الحرجة	قيمة الاحتمال	مربع الارتباط المتعدد
معتقدات الكفاءة الذاتية	<---	قلق المستقبل المهني	-0.129	0.034	-2.384	*0.017	0.017

* دال عند مستوى دلالة (=α٠.٠٥)

** دال عند مستوى دلالة (=α٠.٠١)

يرجع رواد النظرية المعرفية الحديثة مثل آرون بيك النتيجة إلى التشويه المعرفي وتحريف الأفكار عن الذات وعن المستقبل، وكيفية ادراك الشخص وتفسيره للأحداث، وتفسير الفرد لتلك الأحداث على أنها مصدر خطر وضعف تنعكس على كفاءته الذاتية التي ظهرت في نظرية باندورا كمنحى معرفي للقلق (وادة، ٢٠١٩). وبهذا يرتبط قلق المستقبل المهني بمعتقدات الكفاءة الذاتية من خلال أفكار الطالب ومعتقداته المعرفية والأحكام التي يؤمن بها عن ذاته، ومدى إيمانه بقدرته على تجاوز المواقف الصعبة التي يمكن أن تعترضه، فمعتقدات الكفاءة الذاتية المرتفعة تتحكم في التفكير الذي يؤدي إلى قلق المستقبل المهني أكثر من الدور الذي تلعبه المؤثرات البيئية في رفع قلق المستقبل المهني لدى الطلبة،

فالأفراد يستجيبون انفعاليا وسلوكيا للأحداث البيئية ويتحكمون في سلوكهم الذاتي من خلال قدراتهم المعرفية. ومدى إدراك الطالب لكفاءته الذاتية يرفع من مستوى تفكيره الإيجابي الذي يدفعه بالتالي إلى التخطيط ووضع أهداف للمستقبل وتدفعه للتركيز في استغلال الوقت الراهن بتنمية ذاته وكسب أقصى ما يمكنه من خبرات ومعارف. وتلك النتيجة طبيعية ومتوقعة حسب رأي الباحثة وتثبتها العديد من الدراسات وكذلك الدراسة الحالية فمستوى الكفاءة الذاتية المرتفع ساهم في خفض قلق المستقبل المهني رغم الظروف الراهنة التي يمر بها الطلبة كما هو واضح من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة السابقة. فكلما ارتفع مستوى معتقدات الكفاءة الذاتية انخفض مستوى الخوف القلق من المستقبل المهني الذي يشغل تفكير الطلاب، وانخفض معه الاستعداد النفسي للشعور بالخوف من مهنة المستقبل، وقلت بالتالي حدة الأعراض البدنية الناتجة عن التفكير في شبح البطالة، فضلا عن انخفاض الشعور بالقلق من ندرة الوظائف في نفس مجال تخصص الفرد، أو أن الخريجين من نفس تخصصه أصبحت أعدادهم كبيرة ولا يمكن للأسواق المحلية أن تستوعبهم، بالإضافة الى انخفاض شعور الفرد بالخوف من النظرة المجتمعية له في حال عدم الحصول على وظيفة، أو خوفه من عدم قدرته على تحقيق مستوى اقتصادي يسمح له ولأسرته أن تعيش في حالة مادية آمنة وتلبي احتياجاتهم الحياتية. ولهذه النتيجة مضامين إرشادية مهمة، لأنها تعطي مؤشر للممارسات العملية علي نقاط التركيز التي ينبغي الاهتمام بها في عمليات التعديل التي ينشدها التربويون، وخصوصا في حال ارتفاع مستوي القلق، إذ يرى باندورا (Bandura, 1997) أن المحدد الهام لعلاج القلق يتمثل في إعادة تقييم للإطار الذي يرى فيه الفرد نفسه، فعندما يعيش الفرد خبرة أنه قادر على تجاوز موقف ما دون أن يهرب بأحد الحيل الدفاعية النفسية ينشأ عنده نوع من إعادة التقييم بسبب (معتقدات الكفاءة الذاتية)، ومثل هذه الخبرة تشجعه على مواجهة مواقف أخرى محققا قدرته علي حل المشكلات وبالتالي انخفاض مستوى القلق لديه (كلاوس وآخرون، ١٩٩٩، ص. ٢٠٩). وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المشيخي (٢٠٠٩)، ودراسة المصري (٢٠١١) ودراسة الرشيدي (٢٠١٧)، ودراسة ملوكة (٢٠١٨)، ودراسة مخيمر والوذينالي (٢٠١٨)، ودراسة وادة (٢٠١٩)، ودراسة جبر (٢٠٢١) حيث أكدت هذه الدراسات الارتباط السلبي بين قلق المستقبل ومعتقدات الكفاءة الذاتية. واختلفت مع دراسة منتصر (٢٠١٧) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الكفاءة الذاتية وقلق المستقبل، واختلفت كذلك مع دراسة السعيدي (٢٠١٨) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة دالة موجبة بين الكفاءة النفسية وقلق المستقبل المهني.

السؤال الرابع: ينص السؤال الرابع على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل المهني تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، ونوع المؤسسة (حكومي، خاص)، والتخصص الدراسي (علمي، إنساني) لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان؟

متغير النوع الإجتماعي: للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمتغير النوع الإجتماعي. يوضح جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمستوى قلق المستقبل المهني لمتغير النوع الاجتماعي.

جدول (١١) نتائج اختبار (ت) لمستوى قلق المستقبل المهني لمتغير النوع الاجتماعي (n=500)

مقياس قلق المستقبل المهني	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير	اتجاه الدلالة
بُعد التفكير السلبي والمتشائم في المستقبل المهني	ذكور	162	3.514	.699٠	498	4.563	0.00	0.040	دالة إحصائياً
	إناث	338	3.195	.746٠					
بُعد المظاهر النفسية لقلق المستقبل المهني	ذكور	162	3.492	.751٠	498	4.217	0.00	0.034	دالة إحصائياً
	إناث	338	3.185	.768٠					
بُعد المظاهر الجسمية لقلق المستقبل المهني	ذكور	162	2.703	.935٠	498	2.217	0.027	0.010	دالة إحصائياً
	إناث	338	2.503	.942٠					
المجموع الكلي لمقياس قلق المستقبل المهني	ذكور	162	3.317	.710٠	498	4.027	0.00	0.033	دالة إحصائياً
	إناث	338	3.038	.732٠					

* دالة عند مستوى $\alpha \leq 0.05$

يتضح من خلال جدول (١١) لاختبار (ت) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث في المجموع الكلي لمقياس قلق المستقبل المهني وفي أبعاد قلق المستقبل المهني لصالح الذكور، وهذا يعني أن متغير النوع يبدو عاملاً مهما في تأثيره على قلق المستقبل المهني لديهم. كذلك أظهر الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني، وكانت جميعها لصالح الذكور، وهذا يعني أن متغير النوع الاجتماعي يبدو عاملاً مهما في تأثيره على قلق المستقبل المهني لديهم.

ويمكن تفسير النتيجة استنادا إلى أن ثمة اعتبارات اجتماعية تُلقى على عاتق الذكر، منها تعاظم الدور الاجتماعي ودرجة تحمل المسؤولية وأعباء الحياة والتركيز على أنه المسؤول الأول عن استقراره واستقلاله الاجتماعي وعن أمانه الوظيفي وعن تأمين الحياة له

ولمن يعولهم فيما بعد، الأمر الذي يضع الفرد في ضغوط وتفكير دائم بالمستقبل في ظل قلة الوظائف وانتشار البطالة. وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدارسات منها دراسة المشيخي (٢٠٠٩)، ودراسة الجبوري (٢٠١٣)، ودراسة الرشيدي (٢٠١٧)، ودراسة القللي (٢٠١٦)، ودراسة Thabet & Ali (٢٠١٧)، التي أكدت بأن هناك فروق بين الذكور والاناث في قلق المستقبل وكانت الفروق لصالح الذكور . وتختلف مع دراسة نادية (٢٠١٥)، ودراسة سارة (٢٠١٦)، ودراسة السيد (٢٠١٨)، ودراسة وادة (٢٠١٩)، ودراسة جبر (٢٠٢١) التي أوضحت عدم وجود فروق في قلق المستقبل المهني تعزى إلى النوع.

متغير نوع المؤسسة (حكومي، خاص): للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمتغير نوع المؤسسة (حكومي، خاص). يوضح جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمستوى قلق المستقبل المهني لمتغير نوع المؤسسة (حكومي، خاص).

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) لمستوى قلق المستقبل المهني لمتغير نوع المؤسسة (حكومي، خاص) (n=500)

مقياس قلق المستقبل المهني	نوع المؤسسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر	اتجاه الدلالة
بُعد التفكير السلبي والمتشائم في المستقبل المهني	حكومي	282	3.350	.729٠	٤٩٨	1.778	٦٧٥.0	0.006	غير دالة إحصائياً
	خاص	218	3.231	.763٠					
بُعد المظاهر النفسية لقلق المستقبل المهني	حكومي	282	3.310	.762٠	٤٩٨	0.816	٤١٥0.	0.001	غير دالة إحصائياً
	خاص	218	3.252	.793٠					
بُعد المظاهر الجسمية لقلق المستقبل المهني	حكومي	282	2.515	.962٠	٤٩٨	1.433	١٥٢0.	0.004	غير دالة إحصائياً
	خاص	218	2.637	.917٠					
المجموع الكلي لمقياس قلق المستقبل المهني	حكومي	282	3.139	.737٠	٤٩٨	0.381	٧٠٤0.	0.000	غير دالة إحصائياً
	خاص	218	3.114	.736٠					

* دالة عند مستوى $\alpha \leq 0.05$

يتضح من خلال جدول (١٢) لاختبار (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين طلبة المؤسسات الحكومية وطلبة المؤسسات الخاصة في المجموع الكلي وفي أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني، وهذا يعني أن متغير نوع المؤسسة التعليمية (حكومي، خاص) لا يبدو عاملاً مهما في تأثيره على قلق المستقبل المهني لديهم. كذلك أظهر الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين طلبة المؤسسات الحكومية وطلبة المؤسسات الخاصة في جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني، وهذا يعني أن متغير نوع المؤسسة التعليمية (حكومي، خاص) لا يبدو عاملاً مهما في تأثيره على قلق المستقبل المهني لديهم.

وترجع الباحثة النتيجة إلى أن اعلان الوظائف في السلطنة لا يتم تخصيصه بنظام معين ولا يُحدد نوعية تعليم أو مؤسسة معينة، بل يتاح التقدم للوظيفة للخريجين من كافة المؤسسات على حد سواء ولا يكون ضمن معايير الاختيار كونه قد تخرج من مؤسسة حكومية أو خاصة ولا نلمس وجود تمييز حتى واقعا. وربما يعود السبب لأن جميع المخرجات على نفس القدر من الجودة والتي يمكن الإشارة اليها من خلال الإجراءات التي تتخذها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار لتحسين وضمان الجودة، حيث تعمل الوزارة على ضمان جودة المؤسسات والبرامج المقدمة بها ومطابقة معاييرها بالمعايير المعمول بها في الجامعات المرتبط بها، والمعايير والقوانين الصادرة من الوزارة ومجلس الاعتماد بالسلطنة لضمان أن تكون أنظمة التعليم العالي بالسلطنة الحكومية والخاصة ذات مستوى يتسم بالسمات العلمية والسمعة الطيبة ولكي يتمكن خريجوها من المنافسة محليا ودوليا، ولكي تحقق الأهداف العليا للعملية التعليمية، ومن ثم تحقيق أهدف السلطنة التنموية والاقتصادية. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي أجراها الثنيان (٢٠٠٩) والتي كشفت عدم وجود فروق دالة احصائيا بين أفراد عينة الدراسة في قلق المستقبل تبعا لنوع الجامعة.

متغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني): للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمتغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني). يوضح جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمستوى قلق المستقبل المهني لمتغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني).

جدول (١٣) نتائج اختبار (ت) لقلق المستقبل المهني لمتغير نوع التخصص الدراسي (علمي، إنساني) (n=500)

مقياس قلق المستقبل المهني	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر	اتجاه الدلالة
بُعد التفكير السلبي والمتشائم في المستقبل المهني	علمي	293	3.410	.736٠	٤٩٨	4.059	0.00	0.032	دالة إحصائياً
	إنساني	207	3.139	.732٠					
بُعد المظاهر النفسية لقلق المستقبل المهني	علمي	293	3.393	.768٠	٤٩٨	3.764	0.00	0.028	دالة إحصائياً
	إنساني	207	3.131	.761٠					
بُعد المظاهر الجسمية لقلق المستقبل المهني	علمي	293	2.677	.964٠	٤٩٨	3.110	0.00	0.019	دالة إحصائياً
	إنساني	207	2.413	.893٠					
المجموع الكلي لمقياس قلق المستقبل المهني	علمي	293	3.233	.745٠	٤٩٨	3.845	0.00	0.031	دالة إحصائياً
	إنساني	207	2.980	.699٠					

* دالة عند مستوى $\alpha \leq 0.05$

يتضح من خلال جدول (١٣) لاختبار (ت) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الإنسانية في المجموع الكلي وفي أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني ولصالح التخصصات العلمية، وهذا يعني أن متغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني) يبدو عاملاً مهما في تأثيره على قلق المستقبل المهني لديهم.

ويمكن تفسير ذلك من خلال نتائج مؤشر الابتكار العالمي لعام (٢٠٢٢) الذي تصدره المنظمة العالمية للملكية الفكرية، فقد جاءت السلطنة في المرتبة الأولى عالميا في مؤشر مخرجات العلوم والهندسة من إجمالي عدد الخريجيين (البلوشي، ٢٠٢٢). وفي تقرير مجلس الشورى شكلت التخصصات العلمية العدد الأكبر من خريجي الدبلوم الجامعي فأعلى بين الباحثين عن العمل النشطين، يتركزون في تخصص التجارة وإدارة الأعمال ثم تخصص تكنولوجيا المعلومات والحوسبة يلية الهندسة والمهن الهندسية وتأتي بعده بقية التخصصات (الجهوري، ٢٠١٩). وأوضحت بيانات نشرها المركز الوطني للإحصاء والمعلومات أن

اجمالي العاملين الوافدين في السلطنة سجل ارتفاعا بنسبة ١٠.٤% مقارنة مع نهاية يونيو من العام الماضي، وأن عدد العاملين الوافدين في القطاعين الخاص والعائلي يشكلون ما نسبته ٩٧.٦% من إجمالي عدد العاملين في سلطنة عمان، بلغ إجمالي عددهم في القطاعات الثلاثة ومن بينهم العاملون في القطاع الحكومي مليونًا و ٥٥٣ ألفًا و ٩٨١ عاملًا وافدًا، منهم 1.25 مليون عامل وافد في القطاع الخاص، يتركز أغلبهم في المهن الهندسية الأساسية والمساعدة، بينما بلغ إجمالي المواطنين العاملين في القطاع الخاص ٢٨٢ ألفا و٣٦٣ مواطنا (الهاشمي، ٢٠٢٢). والناظر في هذه الإحصائيات والأرقام يستنتج سبب ارتفاع قلق المستقبل المهني لدى التخصصات العلمية أكثر من التخصصات الإنسانية، فجميعا توضح قلة الفرص المتاحة لهم للتوظيف مع كثرت المخرجات سنويا وفي المقابل تزايد أعداد الوافدين وعدم وجود خطة إحلال واضحة للباحثين عن عمل.

وتعزو الباحثة كذلك ارتفاع مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة التخصصات العلمية مقارنة بالتخصصات الإنسانية، ظهور الثورة الصناعية الرابعة وما أفرزته من وظائف جديدة مختلفة نوعا ما عن الوظائف التقليدية الحالية، مثل إنترنت الأشياء والذكاء الصناعي والبيانات الضخمة، حيث من المتوقع أن تختفي بعض الوظائف كليا من سوق العمل، ويتم تقليص الأيدي العاملة من بعض الوظائف النمطية التي ستحل فيها الآلة محل الإنسان، لهذا السبب يخشى الكثير من الطلبة في التخصصات العلمية على مستقبلهم المهني في ظل هيمنة التعليم التقليدي الذي لا يواكب الطموحات والتطلعات المستقبلية في ظل الثورة المقبلة.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة المحاميد والسفاسفة (٢٠٠٨)، ودراسة نور الدين (٢٠٢٠) والتي اشارت إلى وجود فروق في قلق المستقبل المهني لصالح طلاب التخصصات العلمية، وتختلف مع دراسة المشيخي (٢٠٠٩)، ودراسة عابد (٢٠١٥) ودراسة أبو العيش (٢٠١٧)، ودراسة مخيمر والوذينالي (٢٠١٨)، التي كشفت أن الفروق لصالح التخصصات الإنسانية، وكشفت دراسة نادية (٢٠١٥)، ودراسة القللي (٢٠١٦)، ودراسة الرشيدي (٢٠١٧)، ودراسة وادة (٢٠٢٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل باختلاف التخصص لدى عينة الدراسة.

السؤال الخامس: ينص هذا السؤال على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معتقدات الكفاءة الذاتية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، ونوع المؤسسة (حكومي، خاص)، والتخصص الدراسي (علمي، إنساني) لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان؟

متغير النوع الاجتماعي: للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمتغير النوع الإجتماعي. يوضح جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمستوى معتقدات الكفاءة الذاتية لمتغير النوع الاجتماعي.

جدول (١٤) نتائج اختبار (ت) لمستوى معتقدات الكفاءة الذاتية لمتغير النوع الاجتماعي (n=500)

مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر	اتجاه الدلالة
السلوك الاستباقي	ذكور	162	3.734	.559٠	٤٩٨	2.504	.013٠	0.012	دالة إحصائياً
	إناث	338	3.599	.564٠					
الثقة بالنفس	ذكور	162	3.828	.519٠	٤٩٨	.416٠	.678٠	0.000	غير دالة إحصائياً
	إناث	338	3.849	.522٠					
المثابرة للتغلب على العقبات	ذكور	162	3.798	.533٠	٤٩٨	.989٠	.358٠	0.002	غير دالة إحصائياً
	إناث	338	3.845	.532٠					
المجموع الكلي لمقياس معتقدات الكفاءة الذاتية	ذكور	162	3.784	.470٠	٤٩٨	.184٠	.567٠	0.001	غير دالة إحصائياً
	إناث	338	3.759	.447٠					

* دالة عند مستوى $\alpha \leq 0.05$

يتضح من خلال جدول (١٤) لاختبار (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث في المجموع الكلي لمقياس معتقدات الكفاءة الذاتية، وهذا يعني أن متغير النوع لا يبدو عاملاً مهما في تأثيره على معتقدات الكفاءة الذاتية لديهم. كذلك أظهر الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α ($0.05 \leq$) بين الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية، ما عدا بُعد السلوك الاستباقي كان لصالح الذكور، وهذا يعني أن متغير النوع الاجتماعي يبدو عاملاً مهما في تأثيره لديهم.

يمكن أن نفسر النتيجة بالثقافة الواحدة والواقع المشترك وعاملي التعلم والخبرة التي يمر بها الطلبة في الجامعات (من الجنسين) في أثناء دراستهم وفي المواقف الحياتية المختلفة، ويجعلهم قادرين على امتلاك استراتيجيات معرفية ناقدة وتحليلية، وقادرين على القيام بالمهام الأكاديمية والإجتماعية ومواجهة المواقف والمشكلات التي من الممكن أن

تعترضهم بشكل متقارب نسبيا. أما بعد السلوك الاستباقي الذي كان من صالح الذكور فيمكن ارجاعه للدور الاجتماعي الملقى على عاتق الذكر والذي يفرض عليه تحمل الجزء الأكبر من المسؤولية، الأمر الذي يجعل منه مبادرا ليعكس مدى التزامه، ولتركيبة الذكر الذي يميل إلى البحث والمغامرة، وطبيعة التنشئة الاجتماعية والمنظومة القيمية التي تفرض على الأنثى أدوار محدده أقل تحد نوعا ما من درجة الفضول لديها. أن شعور الفرد بارتفاع كفاءته الذاتية يسهم في رفع مستوى الشعور بالمسؤولية ويزيد من مشاركته وتحمله للمهام والمسؤوليات وتغلبه على العقبات التي من الممكن أن يواجهها لأنه أكثر ثقة بنفسه ويؤمن بقيمة الإيثار وبأهمية تبادلة مع الأخرين. من الدراسات التي أظهرت فروق في النوع الاجتماعي على مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية وكانت في صالح الإناث دراسة Chen.B.B (٢٠١٦) ودراسة عثمان (٢٠٢٠)، أما دراسة المصري (٢٠١١) فقد أشارت أن الفروق كانت لصالح الذكور، وهناك مجموعة من الدراسات اثبتت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية منها دراسة Thabet & Ali (٢٠١٧)، ودراسة السعدي (٢٠١٨) ودراسة محمد (٢٠١٨).

متغير نوع المؤسسة: للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمتغير نوع المؤسسة (حكومي، خاص). يوضح جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمستوى معتقدات الكفاءة الذاتية لمتغير نوع المؤسسة (حكومي، خاص).

جدول (١٥) نتائج اختبار (ت) لمستوى معتقدات الكفاءة الذاتية لمتغير نوع المؤسسة (حكومي، خاص) (n=500)

مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية	نوع المؤسسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر	اتجاه الدلالة
السلوك الاستباقي	حكومي	282	3.672	.567٠	٤٩٨	1.317	.188٠	0.003	غير دالة إحصائياً
	خاص	218	3.605	.563٠					
الثقة بالنفس	حكومي	282	3.822	.550٠	٤٩٨	.979٠	.328٠	0.002	غير دالة إحصائياً
	خاص	218	3.868	.480٠					
المثابرة للتغلب على العقبات	حكومي	282	3.852	.542٠	٤٩٨	1.062	.289٠	0.002	غير دالة إحصائياً
	خاص	218	3.801	.519٠					
المجموع الكلي لمقياس معتقدات الكفاءة الذاتية	حكومي	282	3.779	.469٠	٤٩٨	.687٠	.493٠	0.001	غير دالة إحصائياً
	خاص	218	3.751	.435٠					

* دالة عند مستوى $\alpha \leq 0.05$

يتضح من خلال جدول (١٥) لاختبار (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين طلبة المؤسسات الحكومية وطلبة المؤسسات الخاصة في المجموع الكلي لمقياس معتقدات الكفاءة الذاتية وأبعاده، وهذا يعني أن متغير نوع المؤسسة التعليمية (حكومي، خاص) لا يبدو عاملاً مهما في تأثيره على معتقدات الكفاءة الذاتية لديهم. وتعزو الباحثة ذلك لدرجة الوعي لدى الطلبة، وبكفاءة النظام التعليمي والتربوي في السلطنة، بدءا من تطوير برامج التدريس ومعايير الجودة ووصولا إلى تشجيع الأنشطة الطلابية، الأمر الذي انعكس تأثيره على كفاءة الطلبة في جميع التخصصات ومختلف المؤسسات، حيث أكد تقرير جديث أصدرته لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا "الأسكوا" أن سلطنة عمان تعد من الدول العربية الأكثر جودة في التعليم (صحيفة أثير، ٢٠٢١). وكذلك دور التنشئة الاجتماعية الذي أعطى فرصه أكبر للتعامل مع مجالات الحياة المختلفة وتأدية أدوار اجتماعية متنوعة وتحمل مسؤوليات أكبر، وجماعة الرفاق الذين تربطهم نفس الأهداف ونفس التطلعات. كما أن المرحلة الجامعية في حد ذاتها تحدٍ للطالب في اثبات ذاته وتحقيقها ووصولها لمستويات عالية من الكفاءة والطموح، ومرحلة تتفتح فيها الطاقات والإمكانات وتظهر فيها القدرات وتتوسع المدارك وتتعدد الخيارات كلٌ حسب خبراته وفهمه لذاته وحيثما كان. ولم تقف الباحثة على دراسة بحثت أثر نوع المؤسسة على معتقدات الكفاءة الذاتية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي.

متغير التخصص الدراسي: للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمتغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني). يوضح جدول (١٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمستوى معتقدات الكفاءة الذاتية لمتغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني).

جدول (١٦) نتائج اختبار (ت) لمعتقدات الكفاءة الذاتية لمتغير التخصص الدراسي (n=500)

مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر	اتجاه الدلالة
السلوك الاستباقي	علمي	293	3.693	.556٠	٤٩٨	2.395	.017٠	0.011	دالة إحصائياً
	إنساني	207	3.571	.571٠					
الثقة بالنفس	علمي	293	3.840	.539٠	٤٩٨	.091٠-	.927٠	0.000	دالة إحصائياً
	إنساني	207	3.844	.494٠					
المثابرة للتغلب على العقبات	علمي	293	3.873	.505٠	٤٩٨	2.177	.030٠	0.009	دالة إحصائياً
	إنساني	207	3.768	.564٠					

المجموع الكلي لمقياس معتقدات الكفاءة الذاتية	علمي	293	3.800	.448٠	٤٩٨	1.917	.056٠	0.007	دالة إحصائياً
	إنساني	207	3.721	.460٠					

* دالة عند مستوى $\alpha \leq 0.05$

يتضح من خلال جدول (١٦) لاختبار (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الإنسانية في المجموع الكلي لمقياس معتقدات الكفاءة الذاتية، وهذا يعني أن متغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني) لا يبدو عاملاً مهما في تأثيره على معتقدات الكفاءة الذاتية لديهم. كذلك أظهر الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الإنسانية في بُعد السلوك الاستباقي وبُعد المثابرة للتغلب على العقبات من أبعاد مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية ولصالح التخصصات العلمية، وهذا يعني أن متغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني) يبدو عاملاً مهما في تأثيره على هذين البُعدين لديهم.

وتفسر الباحثة النتيجة بتشابه الظروف الجامعية التي يعيشها طلبة الجامعات على مختلف تخصصاتهم، إلا أن طلبة التخصصات العلمية غالبا من أصحاب المعدلات العالية والتي على أساسها قبلوا في هذه التخصصات ويسعون للتعرف والبحث عن كل ما هو جديد لإثراء مستواهم المعرفي والمحافظة عليه، وأيضا لطبيعة التخصصات العلمية التي تحتاج جهدا أكبر ويستخدم طلبتها المنهج العلمي التجريبي الذي يتطلب معالجة مواد متسلسلة منطقيا في الغالب تتيح فرصة أكبر للتساؤل والتصورات الذهنية المجردة والاستقصاء ويواجهون الكثير من المشكلات والظواهر التي تثير الفضول وتحفز الإبداع والابتكار، التي من خلالها يتعلم الطالب التخطيط للوصول لأهدافه وتحمل المسؤولية والمبادرة والقدرة على اتخاذ القرار والتحلي بالصبر وامتلاك أسلوب حل المشكلات والإصرار على الوصول للهدف. من الدراسات التي توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التخصص الدراسي على مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية لصالح التخصص العلمي دراسة المشيخي (٢٠٠٩)، ودراسة الجبوري (٢٠١٨)، ودراسة بهنساي (٢٠٢٠)، وكانت الفروق التخصص الإنساني في دراسة الزق (٢٠٠٩)، ودراسة السعدي (٢٠١٨)، أما دراسة أبو العزم (٢٠١٨)، وحمزة (٢٠١٩)، فقد توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية تبعا لمتغير التخصص.

التوصيات:

- تفعيل دور مراكز الإرشاد النفسي في الجامعات، والعمل على توعية الطلاب نحو مستقبلهم بالسعي الدائم نحو اكتشاف ذواتهم ومعرفة امكانياتهم الحقيقية وحثهم ومساندتهم على تعلم مهارات التخطيط للمستقبل المهني حتى لا يقع الطالب فريسة لطموحاته غير الواقعية.
- صقل مهارات الطلاب بالعمل الميداني وربط البرامج الأكاديمية والتخصصات بما يتلاءم مع احتياجات سوق العمل.
- على الشباب اعتماد المبادرات الذاتية، والعمل الحر تفعيلا لمعتقداتهم بكفاءتهم الذاتية، واستغلال الصناديق التمويلية التي تم تخصيصها للشباب للانخراط بريادة الاعمال، وعلى أن المسؤولين في الجهات التمويلية أن يكون لديهم الكثير من الاهتمام والحرص لتمويل مشاريع شبابية.

الدراسات والبحوث المقترحة:

- تصميم برامج ارشادية تعمل على خفض قلق المستقبل المهني وتضمن المستويات المرتفعة من معتقدات الكفاءة الذاتية ومستوى الطموح لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في السلطنة.
- بحث الفروق ذات الدلالة الإحصائية في قلق المستقبل المهني التي تعزى لمتغيرات المستوى المعيشي والتعليمي للوالدين.

المراجع العربية

أبو العيش، هيا سليمان. (٢٠١٧). **القلق من المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى الطالب الجامعي**، دراسة ميدانية في الكليات العلمية والأدبية في جامعة حائل، مجلة العلوم الربوية والنفسية، (١٨)٤.

أبو العزم، هدى محد السيد (٢٠١٨)، **الاسهام النسبي لأبعاد الرفاهية النفسية في التنبؤ بالكفاءة الذاتية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الإسكندرية**، جامعة الإسكندرية، (٢٨) ٥، ٢١-٥٣.

اثير. (١٥ ديسمبر، ٢٠٢١). **تقرير الأمم المتحدة سلطنة عمان ضمن الدول العربية الأكثر جودة في التعليم**، https://www.atheer.om/archives/579079/تقرير-للأمم-المتحدة-سلطنة-عمان-ضمن-الد/

الأمم المتحدة. (٢٠٢١/٨/١٩). **الإسكوا ومنظمة العمل الدولية: المنطقة العربية تسجل أعلى مستوى بطالة في العالم**، https://www.unescwa.org/ar/news/الإسكوا-ومنظمة-العمل-الدولية-المنطقة-العربية-تسجل-أعلى-مستوى-بطالة-في-العالم.

البلوشي، ياسر. (٢٠٢٢، ٢٩ سبتمبر). سلطنة عمان تحقق مراكز متقدمة في نتائج مؤشر الابتكار العالمي للعام الحالي، **وكالة الأنباء العمانية**، https://omannews.gov.om/topics/ar/3/show/408239

بكار، سارة (٢٠١٦). قياس مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تلمسان، **مجلة المسلك التعليمي والعلوم الاجتماعية**، (٢)٣، ٣٥٦-٣٦٧.

بهنساوى، أحمد فكرى (٢٠٢٠). الاتجاه نحو التحول الرقمي وعلاقته بكل من الاندماج الأكاديمي والكفاءة الذاتية ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة، جامعة بني سويف، **مجلة كلية التربية**، (١٧) ٩٠.

الثنيان، أحمد (٢٠٠٩). **جودة الحياة وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الجامعية** (أطروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

جبر، رضا عبد الرزاق. (2021). قلق المستقبل المهني وعلاقته باليقظة العقلية وفاعلية الذات الأكاديمية ومستوى التحصيل لدى طلاب البرامج النوعية والعادية بكلية التربية. **مجلة البحث العلمي في التربية**، (2) 22، 125- 187.

الجبوري، ماهر محمد غلام. (٢٠١٨). **فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بمستوي الطموح ونمطي الشخصية لدى طلبة الجامعة**. (رسالة ماجستير منشورة). جامعة تكريت.

الجبوري. محمد عبد الهادي. (٢٠١٣). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك نموذجا**. (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه)، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

الجهوري، أحمد. (٢٠١٩، ٢٢ ديسمبر). تقرير ل "الشورى" يكشف تناقض البيانات الرسمية بشأن الباحثين عن عمل والعدد الحقيقي ٣ أضعاف المعلن، **جريدة الرؤية**، https://alroya.om/p/252738

الجهوري، أحمد. (2020. 21 يوليو). بيان عاجل أمام مجلس الشورى حول الباحثين عن عمل. **جريدة الرؤية**، https://alroya.om/p/266503.

حبيب، أسعد فاخر. (2014). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة البصرة، **مجلة أبحاث البصرة العلوم الإنسانية**، 39(4).

حمزة، عالية الطيب. (٢٠١٩) فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات الدبلوم العام في التربية بجامعة الجوف. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، (٢٧)٢، ١٦١- ١٨٥.

ديوا، مكي بابكر سعيد؛ والزبير، نادية الزمين أحمد (٢٠١٧) قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طالبات كليات التربية في الجامعات السودانية طالبات كلية التربية حنتوب بجامعة الجزيرة نموذجا، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، (٣٦)، ١١٥-١٢٩.

رزق، عزة حسن محمد. (2020). اليقظة العقلية كمتغير وسيط في العلاقة بين مستوي الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، (١٤)، 397.

الرشيدي، بنيان باني. (٢٠١٧). قلق المستقبل والفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية المجتمع في جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر.

رضوان، سامر جميل. (2010). **أثر الكفاءة الذاتية في خفض مستوى القلق دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية التطبيقية بسلطنة عمان**، دراسات نفسية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، (3)، 9-33.

الرفوع، محمد؛ والقيسي، تيسير؛ والقرارعة، أحمد. (2009). علاقة الكفاءة الذاتية المدركة بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية في الأردن، **مجلة العلوم الاجتماعية**، ٩٢(٢٣) 181-182.

الزق، أحمد يحيى (٢٠٠٩). الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٢(١٠).

السفاسفة، محمد إبراهيم؛ والمحاميد، شاكر عقلة. (٢٠٠٧). قلق المستقبل المهني لدى طالبات الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، (٨)٣، جامعة مؤتة، ١٢٧-١٤٢.

السيد، أحمد رجب محمد. (٢٠١٨). الاتجاه نحو التخصص الدراسي وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل بالإحساء، **مجلة جامعة شقراء**، (٩)، جامعة الملك فيصل.

عابد، هيام زياد. (٢٠١٥). **قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة غزة** (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.

عبدالخالق، أحمد؛ والنيال، مايسة. (٢٠١٨). السعادة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدى عينة من طلاب الجامعة في مصر ولبنان، **مجلة العلوم الاجتماعية**، ٤٦(١)، ٩١.

عثمان، عفاف عبد الله (٢٠٢٠). فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي متغيرات تنبؤية بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة نجران، **المجلة التربوية**، ٧٨، ٥٥٣-٦١٥.

العدل، عادل محمد محمود. (٢٠٠٢). تحليل المسار بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فاعلية الذات والاتجاه نحو المخاطرة. **مجلة كلية التربية**، ١(٢٥)، ١٢١-١٧٨.

عزوري، جهاز. (٢٠١٨، مايو٢). ب ٥٠٪ سلطنة عمان تتصدر الدول العربية بمعدل البطالة. **أربيان بزنس**، https://arabic.arabianbusiness.com/content/338704

الغافري، نصراء بنت مسلم بن حمد (٢٠٢٠). تأكيد الذات وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدى طلبة الكلية المهنية بعبري، **المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات**، (٢٠).

الفارسية، فاطمة بنت محمد. (٢٠١٩). **فاعلية الذات المهنية وعلاقتها بأزمة الهوية وقلق المستقبل المهني لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان**. (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، قاعدة معلومات دار المنظومة.

الفارسية، نجلاء محمد؛ أبو هلال، ماهر محمد؛ حمود، محمد الشيخ. (٢٠٢١). علاقة قلق المستقبل المهني بسمتي التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عمان، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، (١٩)١، ١٢١- ١٥٧.

الفالح، سلطانة. (٢٠١٧). فاعلية ملف الإنجاز في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طالبات قسم المناهج بكلية التربية، كلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، **المجلة التربوية**، ١٢٤(١).

القللي، محمد محمد السيد. (٢٠١٦). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، (١)، ٣١٣-٣٥٣.

كلاوس غراوه؛ روث دوناتي؛ فريدريكة بيرناور. (١٩٩٩). **مستقبل العلاج النفسي**. ترجمة سامر جميل رضوان، دمشق: وزارة الثقافة.

محمد، حسينة محمد آدم. (٢٠١٨). **مستوى الطموح وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة في قسم الارشاد وعلم النفس وقسم الدراسات الإسلامية**، رابطة الأدب الحديث، (١٢٣)، ٢٠٨- ١٧٩.

مخيمر، هشام بن محمد بن إبراهيم. (٢٠١٨). قلق المستقبل المهني وعلاقته بفاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القرى، **مجلة القراءة والمعرفة**، ٢٠١، جامعة عين شمس.

مشري، سلاف؛ فلاح، خوله؛ جوادي، وسيلة. (٢٠١٨). مقياس قلق المستقبل المهني للطلبة المقبلين على التخرج. **مجلة العلوم الاجتماعية**، ٧(٣١)، ٢٧٦- ٢٨٨.

المرازيق، عماد أحمد؛ والصوالحة، محمد أحمد. (٢٠١٠). **مستوى الطموح وفاعلية الذات والذكاء الانفعالي كمنبئات بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة جامعة جرش الأهلية**، جامعة اليرموك.

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (٢٠٢١). إحصاءات التعليم حسب تصنيف الأسكد بسلطنة عمان.

المشيخي، غالب. (٢٠٠٩). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف**. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.

المصري، نيفين عبد الرحمن. (٢٠١١). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة**، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الأزهر.

المعمري، عمر بن سعيد (٢٠٢٠). **قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان**، جامعة تونس.

معوض، محمد عبد التواب؛ ومحمد، سيد عبد العظيم. (٢٠٠٥). **مقياس مستوى الطموح**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية. ٣.

ملوكة، صفية. (٢٠١٨). **أثر توقع الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني لدى الطالب الجامعي المقبل على التخرج**، (رسالة ماجستير منشورة). كلية التربية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

منصور، طلعت؛ الشرقاوي، أنور، عز الدين. (٢٠٠٣). **أسس علم النفس العام**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

منتصر، مسعودة. (٢٠١٧). فعالية الذات وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج دراسة ميدانية علي طلبة السنة الثالثة جامعي والثانية ماستر علوم اجتماعية بجامعة الوادي، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، ٥(١)، ٧٦-٩٣

نادية، أوشن. (٢٠١٥). **التوجيه الجامعي وعلاقته بتقدير الذات وقلق المستقبل المهني للطلاب في ضوء بعض المتغيرات** (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير). علوم التربية، جامعة الحاج لخضر باتنه، الجزائر.

نور الدين، حطراف. (٢٠٢٠). قلق المستقبل وعلاقته بكل من متغير الجنس، التخصص والإقامة لدى الطلبة المقبلين على التخرج، **مجلة سلوك**، جامعة وهران، (٧)١، ١٠٣-١٢٢.

الهاشمي، حمد. (٢٠٢٢، ٣٠ سبتمبر). تراجع العمانيين العاملين في القطاع الخاص بنسبة ١.٠٪ في نهاية يوليو الماضي، جريدة عمان،

https://www.omandaily.om/الاقتصادية/na/تراجع-العمانيين-العاملين-في-القطاع-الخاص-بنسبة-٠١-في-نهاية-يوليو-الماضي

وادة، فتحي (٢٠١٨). قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من طلبة جامعة الوادي، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، ٥(٤)، ٦٩- ٩٠.

وزارة القوى العاملة. (٢٠١٨). **اعداد الباحثين عن عمل**: سلطنة عمان (انفوجرافيك).

المراجع الأجنبية

Atoum, A & AL-Momani, A (2018). Perceived Self-Efficacy and Academic Achievement among Jordanian Students. Trends Technical and Scientific Research, 3(1), 1-6.

Chen, B. B. (2016). The Creative Self-Concept as a Mediator Between Openness to Experience and Creative Behaviour. Creativity:Theories- Research-Applications, 3 (2), 408–417.

Deer, L. K., Gohn, K., & Kanaya, T. (2018). Anxiety and self-efficacy as sequential mediators in US college students' career preparation. *Education+ training*, *60*(2), 185-197

Gutiérrez García, A., & Landeros Velázquez, M. (2020). Relación entre autoeficacia académica, rendimiento y sintomatología ansiosa y depresiva en adultos emergentes universitarios. *Educación*, *29*(57), 87-109.

Mavies, B (2001) : Self – efficacy and OSCE performance among second year medical students Journal of advances in Hel the science Education m Vol , P.P. 93 – 102 , Nether lands m kluwer academic Publishers .

Qudsyi, H., & Putri, M. I. (2016). Self-efficacy and anxiety of national examination among high school students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *217*, 268-275

Sanna, L. (1998). Defensive pessimism and optimism, cognitive and emotion, Vol. (12), N. (2).

Thabet, E., &Ali, S. (2017). Future Anxiety and its Relationship with both of self-efficacy and Aspiration Level of a Sample of Special Education Department's Students-King Faisal University. (9)